

للكلمات . وهذا موضوع تخصص فيه الألتباسات والشبهات في
المجادلات السياسية أو العقيدية أو الاجتماعية . وقد مسست بعض
الأصلاحات المقترحة ، مثل إلغاء الأعراب ، وإتخاذ الخط اللاتيني .
وأكثر من المقارنات بين لغتنا واللغة الأنجليزية لكي أبرز للقاريء
عيوب لغتنا وإرهاقها للمتعلمين بقواعد وتقاليد لم تعد لها فائدة
ويدهي أنه لو تفسى النظام الصناعي في مصر لأستيع ثقافة علمية
وأدباً مستقبلياً . وعندئذ يأخذ « التميع » في اللغة مكان « التجمد
» . لأن جميع الظواهر الاجتماعية تنهض على أساس من النظام
الأقتصادي . واللغة إحدى هذه الظواهر . ونحن بالطبع آخذون في تعميم
الصناعة في بلادنا ، على الرغم من العرقلة ، بل العرقية ، التي
تلاقيها مصانعنا من أولئك المسيطرين الذين يرون أنه لايجوز لنا أن
نعيش على هذا الكوكب إلا مزارعين وفلاحين ننتج القطن رخيصاً وقيراً
ولكن ليس من المعقول أننا ، الذين تنبهنا وأصبحنا على وجدان
بالرقي العصري ، نسكت ونقول : دعنا من الكلام في رقي اللغة حتى
يعم النظام الصناعي ، وهو الكفيل بالتغير المنشود . إذ يجب أن
نساعد على هذا الرقي بتجديد اللغة . وحسبنا من هذه المساعدة أن
نشخص الداء ، ونوميء الى الدواء ، وننبه الغافلين ، وننصح
للمعاكسين
وأعظم هؤلاء المعاكسين هم الذين تخصصوا في درس اللغة العربية،